

الأغاني

قال الزبير وأخبرني مصعب بن عثمان أن أمّ عروة بنت جعفر بن الزبير أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقّصها بذلك - رجز - .

(يا حبّذا عُرْوَةٌ في الدّـمالـج ... أحـبُّ كلِّ داخلٍ وخارجٍ) .

قال وأخبرتني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم فقال فيه جعفر رجز البسيط .

(قد راحَ يومَ السبتِ حينَ راخُوا ... مع الجـمـال والتّـقـى صـلاحُ) .

(من كلِّ حيٍّ نَفَرُ سـماحٍ ... بيضُ الوجوهِ عـرَبُ صـحاحٍ) .

(وفزعوا وأُخذَ السلاحُ ... وهُمّ إذا ما كُـرِهَ الشّـيـاحُ) .

(مصاعبُ يكرهها الجراحُ ...) .

قال الزبير ولجعفر شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ومنهم من يرويها للأحوص وللعرجي وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .

وأخبرني بذلك الحرمي والطوسيّ وحبيب بن نصر المهلبّي وذكر الأبيات .

وأخبرني عمّي عن ابن أبي سعيد عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر مثله .

قال ابن أبي سعد قال الحزاميّ الناس يروونها للعرجيّ وأمّ عروة أصدق .

أخبرني الطوسيّ قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال تزوج جعفر بن الزبير امرأة من خزاعة وفيها يقول - منسرح - .

(هل في ادّكارِ الحبيبِ من حـرّجٍ ...)